

اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2016: دورات المياه وفرص العمل



يُحتفل باليوم العالمي لدورات المياه في التاسع عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر لاتخاذ إجراءات للوصول إلى 2.4 مليار شخص يعيشون بدون دورة مياه. ويركز هذا العام موضوع اليوم العالمي لدورات المياه وهو "دورات المياه وفرص العمل" على كيفية تأثير مرافق الصرف الصحي أو غيابه على سبل العيش

الحقائق الرئيسية

- يعيش 2.4 مليار شخص بدون مرافق محسنة للصرف الصحي (منظمة الصحة العالمية/ منظمة الأمم المتحدة للطفولة/ اليونيسف عام 2015).
- (شخص واحد من بين كل عشرة أشخاص ليس لديه أي خيار سوى التغوط في العراء (منظمة الصحة العالمية/ منظمة الأمم المتحدة للطفولة/ اليونيسف عام 2015).
- (عام 2016 WASHwatch يقتل الإسهال بسبب مرافق الصرف الصحي الرديئة والمياه غير الآمنة 315,000 طفل كل عام (منظمة ● انتقال الأمراض في مكان العمل، أساساً بسبب الممارسات الرديئة في مجالي الصرف الصحي والنظافة الصحية، يؤدي إلى 17 % من إجمالي حالات الوفاة في مكان (عام 2003، ILO) العمل (منظمة العمل الدولية
- يقدر أن خسارة الإنتاجية نتيجة الأمراض التي يعود سببها إلى الممارسات الرديئة في مجالي الصرف الصحي والنظافة الصحية تصل إلى 5 % من الناتج المحلي الإجمالي (عام 2012 Hutton) في العديد من البلدان



الحقائق الرئيسية:

- يعيش 2.4 مليار شخص بدون مرافق محسنة للصرف الصحي (منظمة الصحة العالمية/ منظمة الأمم المتحدة للطفولة/ اليونسيف عام 2015).
- شخص واحد من بين كل عشرة أشخاص ليس لديه أي خيار سوى التغوط في العراء (منظمة الصحة العالمية/ منظمة الأمم المتحدة للطفولة/ اليونسيف عام 2015).
- (عام 2016 WASHwatch يقتل الإسهال بسبب مرافق الصرف الصحي الرديئة والمياه غير الآمنة 315,000 طفل كل عام (منظمة).
- انتقال الأمراض في مكان العمل، أساساً بسبب الممارسات الرديئة في مجالي الصرف الصحي والنظافة الصحية، يؤدي إلى 17 % من إجمالي حالات الوفاة في مكان العمل (عام 2003، (ILO)، منظمة العمل الدولية).
- يقدر أن خسارة الإنتاجية نتيجة الأمراض التي يعود سببها إلى الممارسات الرديئة في مجالي الصرف الصحي والنظافة الصحية تصل إلى 5 % من الناتج المحلي الإجمالي (عام 2012 Hutton) في العديد من البلدان.

تملك دورات المياه القدرة على تحويل الاقتصادات

- يترتب على عدم وجود دورات المياه في مكان العمل والمنزل تأثيرات شديدة على الشركات التجارية بسبب مشاكل على مستوى القوى العاملة: اعتلال الصحة (Business for Social Responsibility) والتغيب عن العمل والتناقص وقلة التركيز والإنهاك وانخفاض الإنتاجية (مؤسسة الأعمال في خدمة المسؤولية الاجتماعية (عام 2010).
- قُدّر أن تحقيق هدف من أهداف الإنمائية للألفية لعام 2015 المتمثل في وصول 50 % من الأشخاص إلى الصرف الصحي والمياه الآمنة يؤدي إلى تقليل عدد أيام (عام 2005، (SIWI)، الإجازة المرضية بـ 322 مليون يوم كل عام، ما يمثل وفورات سنوية لقطاع الصحة قدرها 7 مليار دولار أمريكي. (معهد ستوكهولم الدولي للمياه
- تتم خسارة 260 مليار دولار أمريكي تقريباً كل عام على النطاق العالمي نتيجة مرافق الصرف الصحي الرديئة والمياه غير الآمنة في جوانب عديدة من الاقتصاد، ولكن (عام 2012، Hutton) بشكل أهم في قطاع الرعاية الصحية
- (عام 2015، Hutton) يُقدّر أن توفير دورات المياه لسكان المناطق الريفية الذين يتغوطون حالياً في العراء يؤدي إلى فوائد تتجاوز خمس إلى سبع مرات التكاليف
- في الهند، إن الوقت الذي يقضيه الأشخاص في البحث عن دورة مياه أو العثور على مكان للتغوط في العراء يكلف الاقتصاد خسارة في الإنتاجية قدرها أكثر من 10 (مليار دولار أمريكي كل عام - أي 20 % من الناتج المحلي الإجمالي (مجموعة البنك الدولي، عام 2016).

يرتبط الإسهال، الذي يعود سببه إلى المياه غير الآمنة ومرافق الصرف الصحي الرديئة، ●
بنقص التغذية لدى الأطفال بنسبة 50 %، ما قد يؤدي إلى عدم اكتمال نموهم البدني والعقلي
(منظمة الصحة العالمية، عام 2008).

تزيد دورات المياه في مكان العمل مستوى الإنتاجية

تعكس مستويات الوصول إلى دورات المياه في مكان العمل مستويات الوصول إلى
دورات المياه في المنزل. وتتوافر بيانات قليلة جداً تطلعنا على عدد العاملين الذين لا يمكنهم
الوصول إلى دورات المياه، ولكن، على سبيل المثال، لا يصل سوى 40 % من سكان المدن
في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى دورة مياه منزلية (منظمة الصحة العالمية/ منظمة
الأمم المتحدة للطفولة/اليونيسف عام 2015).
وفي الحالات التي تتوافر فيها دورات المياه، يمثل أسلوب الإدارة في تنظيم فترات التردد على
دورات المياه مسألة بالغة الأهمية بالنسبة للعديد من العاملين. فإذا كان دخول دورات
المياه مقيداً، يمتنع الأشخاص عن قضاء حاجتهم، بل إنهم يمتنعون حتى عن تناول الطعام
والشراب لتقليل عدد المرات التي قد يقصدون فيها دورات المياه. وإضافة إلى الإزعاج
والمضايقة، يمكن أن يؤدي هذا الوضع إلى آثار صحية، لا سيما بالنسبة للنساء، تؤدي إلى
تغييبهن عن العمل وإصابتهن بالمرض (مؤسسة الأعمال في خدمة المسؤولية الاجتماعية
(Business for Social Responsibility)، عام 2010).

ويقدر أن خسارة الإنتاجية نتيجة الأمراض التي يعود سببها إلى الممارسات الرديئة في
مجالي الصرف الصحي والنظافة الصحية تصل إلى 5 % من الناتج المحلي الإجمالي في العديد
عام 2012). وفي قطاعات مثل صناعة الثياب، تمثل النساء 80 % (Hutton) من البلدان
عام 2010). ويمكن أن يؤدي الاستثمار في دورات مياه صالحة في أماكن (Business for Social
Responsibility) العمل والمدارس على نحو يتيح للنساء الوصول إلى المرافق النظيفة والمنفصلة للحفاظ على
كرامتهن، وإدارة طمتهن أو حملهن بشكل آمن، إلى زيادة ما يُعرف غالباً بتأثير الفتاة:
(Girl Effect) زيادة إشراك نصف السكان في المجتمع إلى أقصى حدّ (مؤسسة تأثير الفتاة
عام 2015).

- وفقاً لمنظمة العمل الدولية (عام 2003)، يمثل انتقال المرض 17 % تقريباً من جميع
حالات الوفاة في مكان العمل كل عام ويعود سبب غالبية حالات الوفاة هذه إلى
الممارسات الرديئة في مجالي الصرف الصحي والنظافة الصحية.
- وفقاً لدراسة أجريت في المملكة المتحدة، يُقدّر أن أيام الإجازة المرضية تكلف الشركات
(وآخرون، عام 2014 Braun) 117 دولاراً أمريكياً على الأقل كل يوم.
- في فييتنام، كانت الربحية أعلى بنسبة 7.6 % في المصانع حيث عبّر العاملون عن مستوى
رضا أكبر بجودة المياه والهواء ودورات المياه والمطاعم والخدمات الصحية الموفرة، مع ثبوت



ليست كل دورة مياه دورة صالحة

تطلعنا الأدلة السردية الواردة من العديد من البلدان المنخفضة الدخل
أنه حتى في الحالات التي تتوافر فيها دورة مياه في مكان العمل، فإن هذا
لا يعني بالضرورة أن للشخص إمكانية الوصول إلى مرافق الصرف الصحي
الآمنة والفعالة. وعلينا أن نطرح الأسئلة التالية: هل يتوافر عدد كاف من
دورات المياه؟ هل تعمل بشكل جيد وهل هي نظيفة ويمكن إقبالها؟ هل
تتوافر مرافق منفصلة للرجال والنساء؟ هل تتوافر المياه الجارية كي يتمكن
الأشخاص من غسل أيديهم أو النساء من التعامل مع العادة الشهرية
بشكل آمن؟

(العوامل الأخرى (منظمة العمل الدولية، عام 2015

توفير دورات المياه وخدمات الصرف الصحي الأخرى يخلق فرص عمل

تبلغ قيمة الطلب العالمي على خدمات المياه والصرف الصحي أكثر من 50 مليار دولار عام 2013) فهناك طلب هائل لم يلب بعد. ويمكن أن يساعد Freedonia أمريكي (شركة اعتبار توفير خدمات الصرف الصحي كفرصة عمل في الأجل الطويل، وكذلك كتحقيق لحقوق الأشخاص، على تسريع وتيرة التقدم وجذب الاستثمارات. وفي إطار التحليل والتقييم العالميين لخدمات الصرف الصحي ومياه الشرب للأمم المتحدة يملك أقل من 20% من البلدان المشاركة القدرة الكافية على تلبية (GLAAS) لعام 2014 احتياجات الصرف الصحي في المناطق الريفية، وهناك حتى عدد أقل من هذه البلدان التي وضعت خططاً لسد هذه الثغرة (لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية عام 2014) التي تتطلب بدورها استثمارات في التعليم وتطوير المناهج الدراسية (UN-Water) وتهيئة بيئات تمكينية.

وتسهيل عملية إنشاء الأشخاص لشركات تجارية معنّية بالصرف الصحي، باعتباره جزءاً من خطة أوسع نطاقاً، سيساعد على ازدهار أنشطة ماضي الأعمال الحرة، ويمكن أن يساهم في تسريع وتيرة التقدم. وفي البلدات والمدن الواقعة في البلدان المنخفضة الدخل بشكل خاص، يزيد عدد السكان بسرعة فتكون احتياجاتهم إلى دورات المياه وإزالة النفايات كبيرة. ويمكن أن يؤدي مقدّمو الخدمات على نطاق صغير دوراً حيوياً في توصيل دورات المياه إلى الناس بسرعة، وفي بدء تطوير الأحياء الفقيرة (منظمة المياه والمساعدات، عام 2016).

- في الاتحاد الأوروبي، هناك أكثر من 2.5 مليون فرصة عمل في قطاعي المياه المستعملة (عام 2006، Ernst and Young وإدارة النفايات الصلبة (شركة
- قيمت الرابطة الدولية للمياه (عام 2014) الثغرات القائمة في القدرات بالنسبة للمهنيين المدربين في مجال المياه والصرف الصحي من أجل تحقيق الوصول إلى المياه والصرف الصحي للجميع في 15 بلداً ووجدت أنها تشمل أكثر من 750,000 شخص



ليست كل دورة مياه دورة صالحة

تطلعنا الأدلة السردية الواردة من العديد من البلدان المنخفضة الدخل أنه حتى في الحالات التي تتوفر فيها دورة مياه في مكان العمل، فإن هذا لا يعني بالضرورة أن للشخص إمكانية الوصول إلى مرافق الصرف الصحي الآمنة والفعالة. وعلينا أن نطرح الأسئلة التالية: هل تتوفر عدد كاف من دورات المياه؟ هل تعمل بشكل جيد وهل هي نظيفة ويمكن إقفالها؟ هل تتوفر مرافق منفصلة للرجال والنساء؟ هل تتوفر المياه الجارية كي يتمكن الأشخاص من غسل أيديهم أو النساء من التعامل مع العادة الشهرية بشكل آمن؟